

كتاب الرتب الروماني

المُحدّد حسب قرارات المجمع المسكوني الفاتيكاني الثاني

والمنشور بسلطة البابا القديس بولس السادس

وقد أعاد النظر فيه البابا القديس يوحنا بولس الثاني

رتبة الاحتفال بالزواج

إعداد المكتب الليتورجي للبطريركية اللاتينية في القدس



بإشراف مجلس أساقفة اللاتين في الدول العربية

و بموافقة الكرسي الرسولي في روما

الطبعة الثانية

2023

عن الأصل اللاتيني:

RITUALE ROMANUM
ORDO CELEBRANDI
MATRIMONIUM

Editio Typica Altera 1991

Reimpressio 2008

ثالثًا
بَرَكة الخُطَّاب



«كَانَ فِي قَانَا الْجَلِيلِ عُرْسٌ وَكَانَتْ أُمُّ يَسُوعَ هُنَاكَ» (يو ٢: ١-١١)

253 من واجبات الأزواج المسيحيين وأشكال رسالتهم، بالإضافة إلى تربية أطفالهم، هو أن يساعدوا الخطّاب لكي يتحصّروا بشكل أفضل للزواج.

وبما أنّ الخطوبة هي حدث مهم في العائلات المسيحية، فمن الملائم أن نحتفل بما ضمن رتبة معيّنة أو صلاة مشتركة، حتى ينالوا البركة الإلهية ويتمّموا بالفرح، وفي الوقت المحدّد، ما كانوا بدأوه بالفرح عينه. ولكي يجري الاحتفال بشكل أفضل، نستطيع أن نوائم هذا الاحتفال وفقاً للظروف.

254 بما أن الاحتفال بالخطوبة يتمّ في ألفة عائلية، يستطيع أحد الوالدين أن يترأس الرتبة. وإن كان هنالك كاهنٌ أو شماس، فمن المناسب أن تُترك له هذه المهمّة، على أن يكون واضحاً للحاضرين أنّ هذا ليس احتفالاً بالزواج.

255 يمكن للطقس التالي أن يُستخدَم سواء من قِبل الوالدين، أو من قِبل الكاهن أو الشماس أو أيّ علمانيّ، ويمكن لهؤلاء أن يختاروا الأنسب من بين الصلوات الاختيارية بعد المحافظة على الهيكلية الرئيسة للرتبة.

256 ويمكن إقامة هذه الرتبة في أي وقت من فترة الخطوبة، حين يجتمع الخطاب من أجل التحضير للزواج. ولكن لا نقيم أبداً الخطوبة أو البركة الخاصّة بالخطاب أثناء القداس الإلهي.

طقوس الافتتاح

257 بعد أن تجتمع العائلة، وإن حضرَ الكاهن أو الشمَّاس، يرسمُ إشارة الصليب، ثم يُحيي الحاضرين قائلاً:

النَّعْمَةُ والسَّلَامُ مِن لَدُنِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ،

الذي أَحَبَّنَا وبَدَّلَ نَفْسَهُ مِن أَجْلِنَا.

أو آيَّةَ عِبَارَاتٍ ملائمةٍ مِنَ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ.

يُجِيبُ الْجَمِيعُ:

وَمَعَ زَوْجِكَ أَيضًا.

أو بأسلوبٍ آخَرَ مناسبٍ.

258 إذا كان خدام الرتبة علمانيًا، يرسمُ إشارة الصليب، ثم يُحيي الحاضرين قائلاً:

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالْأَخَوَاتُ، لِنَسْبِحْ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ،

الذي أَحَبَّنَا وبَدَّلَ نَفْسَهُ مِن أَجْلِنَا.

يُجِيبُ الْجَمِيعُ:

آمين.

259 ثم يهيبُ خدام الرتبة الأشخاص الحاضرين للبركة، فيقول مثلًا:

نَحْنُ نَعْلَمُ، يَا إِخْوَتِي، أَنَّ نِعْمَةَ اللَّهِ ضَرُورِيَّةٌ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا، فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ. لَكِن هُنَالِكَ أَوْقَاتًا يَكُونُ فِيهَا الْمَسِيحِيُّونَ بِحَاجَةٍ أَمَسٍّ إِلَيْهَا، وَخُصُوصًا عِنْدَمَا يَسْتَعِدُّونَ لِتَأْسِيسِ عَائِلَةٍ جَدِيدَةٍ.

لِذَلِكَ، وَلَكِي يَنْمُو (فِلَان وَفِلَانة) فِي احْتِرَامِ أَحَدِهِمَا الْآخَرَ، وَيَتَحَابًا بِقَلْبٍ صَادِقٍ، وَيَنْضُجًا فِي الْعِفَّةِ بِفَضْلِ الصَّلَاةِ الْمَشْتَرَكَةِ وَالْجِهَادِ الْيَوْمِيِّ، لِنَتَضَرَّعَ مِنْ أَجْلِهِمَا، وَلِنَسْأَلَ لَهُمَا الْبَرَكَةَ الْإِلَهِيَّةَ، إِلَى أَنْ يَبْلُغَا الْإِحْتِفَالَ بِالزَّوْجِ الْمُقَدَّسِ.

قراءة من كلمة الله

260 يقوم أحد الأشخاص الحاضرين، أو خدام الرتبة نفسه، بقراءة نصٍّ من الكتاب المقدس، مثلًا:

يوحنا 15: 9-12: «وصيتي هي: أحبُّوا بعضكم بعضًا، كما أحببتُّكم.»

لِنَسْتَمِعْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالْأَخَوَاتُ، إِلَى كَلِمَاتِ الْإِنْجِيلِ الْمُقَدَّسِ حَسَبَ يُوْحَنَّا.

قال يسوع لتلاميذه: «كما أحببني الآب فكذلك أحببكم أنا أيضًا. أثبتوا في محبتي. إذا حفظتم وصاياي تثبتون في محبتي كما أنني حفظت وصايا أبي وأثبتت في محبته. قلت لكم هذه الأشياء ليكون بكم فرح فيكون فرحكم تامًا. وصيتي هي: أحبوا بعضكم بعضًا كما أحببكم.»

261 أو:

1 قورنثس 13: 4-13: «المحبة تُصدِّقُ كُلَّ شَيْءٍ وَتَرْجُو كُلَّ شَيْءٍ وَتَحْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ.»

لنستمع، أيها الأخوة والأخوات، إلى كلمات الرسول بولس إلى أهل قورنثس

المحبة تصبر، المحبة تخدم، ولا تحسد ولا تتباهى ولا تنتفخ من الكبرياء، ولا تفعل ما ليس بشريف ولا تسعى إلى منفعتها، ولا تحنق ولا تُبالي بالسوء، ولا تفرح بالظلم، بل تفرح بالحق. وهي تعذر كل شيء وتصدق كل شيء وترجو كل شيء وتحمّل كل شيء.

المحبة لا تسقط أبدًا، وأما النبؤات فسبتل والألسنة ينتهي أمرها والمعرفة تبطل، لأن معرفتنا ناقصة ونبؤاتنا ناقصة. فمتى جاء الكمال زال الناقص. لما كنت طفلًا، كنت أتكلّم كالطفل وأدرك كالطفل وأفكر كالطفل. ولمّا صرت رجلًا، أبطلت ما هو للطفل. فنحن اليوم نرى في مرآة رؤيةً مُلتبسة، وأمّا في ذلك اليوم فتكون رؤيتنا وجهًا لوجه. اليوم أعرف معرفةً ناقصة، وأمّا في ذلك اليوم فسأعرف مثلما أنا معروف. فالآن تبقى هذه الأمور الثلاثة: الإيمان والرجاء والمحبة، ولكن أعظمها المحبة.

262 أو:

هوشع 2: 21-26: «وأخطبك لي.»

هكذا قال الرب لصهيون: «وأخطبك لي...»

فيلبي 2: 1-5: «بأن تكونوا على رأي واحد.»

أيها الأخوة، فإذا كان عندكم شأن...

263 نستطيع أن نتلوا أو نرثم مزموّر الردة أو ترنيمة أخرى مناسبة.

المزموّر 144 (145): 8-9، 10، 15، 17-18

الردة (9): الرب يرأف بالجميع.

الرب رحيم رؤوف *

طويل الأناة وعظيم الرحمة.

الرَّبُّ يَرَأْفُ بِالْجَمِيعِ *
وَمَرَا حُمُهُ عَلَى كُلِّ أَعْمَالِهِ.

لِتَحْمَدَكَ يَا رَبُّ جَمِيعَ أَعْمَالِكَ *
وَلِيُبَارِكَكَ أَصْنِفِيَاؤُكَ!
عُيُونُ الْجَمِيعِ تَرْجُوكَ *
لِتَرْزُقَهُمْ طَعَامَهُمْ فِي أَوَانِهِ.

الرَّبُّ بَارٌّ فِي كُلِّ طَرَفِهِ *
وَصَفِيٌّ فِي جَمِيعِ أَعْمَالِهِ.
الرَّبُّ قَرِيبٌ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ يَدْعُونَهُ *
مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ بِالْحَقِّ يَدْعُونَهُ.

264 مَنْ يَتَرَأَسُ الرِّبَّةَ يُفَسِّرُ باختصار القراءات الكتابية للحاضرين حتى يدركوا بالإيمان معنى هذا الاحتفال، مُمَيِّزًا إِيَّاهُ
عن الاحتفال بالزواج.

الأدعية

265 يلي ذلك صلاة مشتركة، ومنها يستطيع المترأس أن يختار الأدعية الموافقة، أو يضيف أخرى حسب الظروف.
لِنَتَضَرَّعَ إِلَى اللَّهِ الْآبِ،
الَّذِي أَحَبَّ الْبَشَرَ حَتَّى جَعَلَهُمْ أَبْنَاءَهُ فِي الْمَسِيحِ،
وَشُهُودَ مَحَبَّتِهِ فِي الْعَالَمِ:

الرَّدَّة: أَنْشُرْ عَلَيْنَا مَحَبَّتَكَ الدَّائِمَةَ، يَا رَبُّ!
أَوْ آيَةَ رَدَّةٍ أُخْرَى مَنَاسِبَةً.

يَا مَنْ شِئْتَ أَنْ يَعْرِفَنَا الْعَالَمُ، مِنْ خِلَالِ مَحَبَّتِنَا الْمَتَبَادَلَةَ. الرَّدَّة

يَا مَنْ تَفَرِّضُ شُرُوطَ حُبِّكَ الْعَذْبَ عَلَى الْبَشَرِ، حَتَّى إِذَا مَا قَبِلُوهَا كَأَبْنَاءٍ حَقِيقِينَ لَكَ وَإِخْوَةَ لِلْمَسِيحِ، بَلَّغُوا السَّعَادَةَ
الْحَقِيقِيَّةَ. الرَّدَّة

يَا مَنْ تَجَمَّعُ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ عَلَى حُبِّ وَاحِدٍ، حَتَّى يُنْشِئَا عَائِلَةً تُسَرُّ بِأَكْلِيلِ الْبَنِينَ. الرَّدَّة

يا مَنْ جَعَلْتَ مِنْ تَقْدِمَةِ ابْنِكَ الْفَصْحِيَّةِ نَمُودَجًا لِلْحُبِّ الْمُعْطَى فِي سِرِّ الزَّوْجِ، عَلَى مِثَالِ حُبِّ الْمَسِيحِ لِكَنِيسَتِهِ، الَّتِي قَدَّسَهَا وَجَعَلَهَا، بِدَمِهِ الْكَرِيمِ، نَقِيَّةً لَا شَائِبَةَ فِيهَا. **الرَّدَّة**

يا مَنْ دَعَوْتَ (فَلانَ وَفَلانَةَ) إِلَى شَرِكَةِ الْحُبِّ الْكَامِلَةِ، الَّتِي يَمَّا يَتَّحِدُ أَعْضَاءُ الْأُسْرَةِ الْمَسِيحِيَّةِ، وَيَصِيرُوا قَلْبًا وَاحِدًا وَنَفْسًا وَاحِدَةً. **الرَّدَّة**

266 قبل صلاة البركة، وحسب العادات المحليَّة، يستطيع الخطيبان أن يتبادلا علامة الوعد، مثلًا: التوقيع على سجلِّ ما، أو تبادل الخواتم، أو أية هدايا أخرى.

267 من أجل مباركة الخاتمَيْن أو الهدايا المقدَّمة، يقول المترس ما يلي:

إحفظا هذِهِ العَطَايا

الَّتِي وَهَبَهَا أَحَدُكُمْ لِلاَخَرِ:

حَتَّى يَتِمَّ فِي حِينِهِ

مَا التَّرَمُّتُما بِهِ مِنْ حُبِّ مُتَبَادِلِ.

ج: آمين.

صلاة البركة

268 يتلوا مُترس الاحتفال صلاة البركة، ويدها مضمومتان. وإذا كان كاهنًا أو شماسًا، يتلوها ويدها مبسوطتان.

إِلَيْكَ نَرْفَعُ التَّسْبِيحَ أَيُّهَا الرَّبُّ،

أَنْتَ الَّذِي بِتَدْبِيرِ عَجِيبِ،

تُهِئِي عَبْدَيْكَ (فَلانَ وَفَلانَةَ) لِلْحُبِّ الْمُتَبَادِلِ،

تَنَارِلُ وَتَبَّتْ قَلْبَيْهِمَا،

حَتَّى إِذَا حَافِظًا عَلَى الْأَمَانَةِ،

وَأَرْضِيَاكَ فِي كُلِّ أَمْرٍ،

بَلِّغَا سِرَّ الزَّوْجِ مُبْتَهَجِينَ.

بِالْمَسِيحِ رَبَّنَا.

ج: آمين.

269 أو عندما يحضر كاهن أو شماس، فيقول:

أَيُّهَا الرَّبُّ إلهنا، يا مَصْدَرِ كُلِّ حُبِّ،

يا مَنْ بعنايتِكَ الإلهية
جَعَلْتَ هَذَيْنِ الخَطِيئِينَ يَلْتَقِيَانِ مَعًا،
إمْنَحُهُمَا مَتَحَنَّنًا، وهما يتحصَّران لسرِّ الزواج، وينتظران نِعْمَتَكَ،
أَنْ يَنْعَمَا بِرِكَتِكَ ✠ العُلُوِّيَّة
وَيَزِدَّادَا تَقْدِيرًا أَحَدُهُمَا لِلآخَرِ،
وَمَحَبَّةً مُتَبَادِلَةً صادِقَةً.
بِالمسيحِ رَبِّنا.
ج: آمين.

ختام الرتبة

270 يجتم المترس قائلًا:

أقامَ إلهُ الحُبِّ والسَّلامِ فيكُما،
وقادَ خُطُواتِكُما
ووثَّبتَ قَلْبَيْكُما على محبَّتِهِ.

الجميع:

ج: آمين.

271 من المستحسن احتتام الرتبة بترنيمه ملائمة.